

الدرس التاسع عشر من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفوا. ثم اما بعد. من عمدة الاحكام الحديث وتسعون عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فاكر - [00:00:00](#)

كان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد. قال لما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم سلوه لاي شيء يصنع ذلك. فسألوه فقال - [00:00:30](#)

لأنها صفة الرحمن عز وجل. فانا احب ان اقرأ بها. لأنها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرأ بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه. عن عائشة رضي الله عنها - [00:01:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية اي جعله اميرا على سرية سرية قطعة من الجيش. فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم وهذا بيان حال الامراء في العهد الاول الامراء في العهد الاول - [00:01:30](#)

كانوا يجمعون بين السلطة المدنية والسلطة الدينية. يبقى هو يقاتل الاعداء وفي الوقت نفسه هو يصلي بالناس الصلاة. وهذا وارد في غير اه موضع يعني خالد بن آ عندما فتح حمص وقرأ بالناس فلم يتعدى الفاتحة وقال - [00:02:00](#)

يا ايها الناس شغلني الجهاد عن طلب العلم. شغلني الجهاد وعن طلب العلم. فهذا الرجل الامير كان يقرأ لأصحابه في صلاتهم اي كان يصلي بهم. فيختم بقل هو الله احد - [00:02:30](#)

يعني كل ما يقرأ يختم بقراءته بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذلك فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني رجل لو قرأ سورة الاعلى يبقى بعدها سورة قل هو الله احد. كلما - [00:02:50](#)

يقرأ بعديه قل هو الله احد. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سلوه لاي شيء اصنع ذلك. فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرأ بها. هذا الحديث من اروع الاحاديث التي يثبت بها مصطلح الصفة - [00:03:10](#)

لان بعض الناس قالوا نحن نثبت الاسماء لان الله تعالى ذكرها في كتابه وفي سنة لنبيه صلى الله عليه وسلم. اما الصفات فلا. وهؤلاء هم الجهمية. الجهمية. وهذا امر تعدى الى بعض المتسنيين. يعني بعض الائمة الكبار كالامام ابن حزم تأثر بمثل ذلك. وذهب في مسألة - [00:03:40](#)

الصفات مذهبا عجيبا. لقد نفى الصفات. وقال بان هذا امر حادث. وليس بصحيح لان اثبات الصفة فيه اثبات التركيب لله عز وجل. سبحان الله! فهذا الحديث من اقوى ما استدلل به على هؤلاء القوم. لأنها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. فقال رسول الله - [00:04:10](#)

صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه. فهذا رجل صادق الحديث المئة عن انس ابن مالك الحديث التاسع وتسع وتسعون عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ - [00:04:40](#)

فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير. والضعيف وذو الحاجة. عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى - [00:05:10](#)

والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة عندما بلغ النبي عليه الصلاة والسلام ان معاذ بن جبل يطول في صلاة العشاء الاخرة. حتى انه صلى بهم بسورة البقرة. غضب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:40](#)

وقال هذا الحديث. ويستفاد من ذلك ان الامام يترفق بالمأمومين ويراعي احوالهم. يترفق بهم ويراعي احوالهم. الحديث المئة وبه

الختم عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر - [00:06:10](#)

رضي الله عنهما كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. وفي رواية صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان لا اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. ولمسلم صليت خلف النبي - [00:06:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها عن انس ابن مالك رضي الله عنه. ان النبي - [00:07:10](#)

صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما. كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. اهمية هذا الحديث ان راويه انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

قدمه عشر سنين. عشر سنين يخدمها النبي صلى الله عليه وسلم. ورصد صلاته عليه الصلاة والسلام فلم يسمعه يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اي لم يسمعه يجهر بها. وهذه المسألة فيها - [00:08:00](#)

ساذكره حالا. كما انه صلى خلف ابي بكر وعمر فلم يستفتحوا الصلاة الا بالحمد لله رب العالمين. وفي رواية انه صلى مع ابي بكر وعمر وعثمان فلم ازم احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. وايضا صليت خلف النبي - [00:08:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين. لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. في اول قراءة ولا في اخرها هناك من اهل العلم من قال بان البسملة - [00:08:50](#)

ليست من الفاتحة. وبالتالي لا تقرأ البسملة في الفاتحة. لا تقرأ البسملة في الفاتحة. هناك من قال بان البسملة من الفاتحة وتقرأ مع الفاتحة ثم ان الذين قالوا تقرأ البسملة مع الفاتحة على قولين. هل يجهر بها ام يسر - [00:09:20](#)

على قولين فهناك من قال بالاسرار وهناك من قال بالجهر. وادلة الاسرار اقوى ادلة الاسرار بالبسملة اقوى. ولعل مما يدل على آ قوة هذا المذهب والاصرار بالبسملة. هذه الاحاديث بهذه الروايات الواردة عن انس رضي الله تعالى عنه - [00:09:50](#)

وايضا الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي. فاذا قال الحمد لله رب العالمين قلت اثنى علي عبدي. الحديث. يبقى اذا قال الحمد لله رب العالمين. لم يبدأ بماذا؟ بسم الله - [00:10:20](#)

الرحمن الرحيم. وهذا دليل على ان الاصرار بالبسملة اولى وافضل وهناك بعض الآثار ان النبي عليه الصلاة والسلام جهر بالبسملة. ولكن هذه الآثار لا تخلو من مقال والصحيح منها يمكن توجيهه. الصحيح منها يمكن توجيهه - [00:10:40](#)